كذاك بنو الهوى سكرى صحاة ... كاحداق المها مرضى صحاحا

قلت ولهذه الابيات حكاية غريبة قال صاحب مطالع البدور نقلتها عن خط الحافظ اليغموري ان ابا نصر المنازي المذكور واسمه احمد بن يوسف دخل على ابي العلا المعري وهو بالشام في جماعة من الادبا فانشد كل واحد من شعره ما تيسر حتى انشد المنازي ابياتا له في وصف وادٍ وهي

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا ... الذ من المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

فقال ابو العلا انت اشعر من بالشام ثم رجع ابو العلا الى بغداد فدخل المنازي عليه مع جماعة من اهلها من الادباء وابو العلا لا يعرف منهم احدا فانشد هؤلاء الابيات كل واحد ما حضره من شعره حتى جات نوبة المنازي فانشد الابيات المتقدمة فقال ابو العلا ومن بالعراق اشارة الى قوله من بالشام انتهى ولابن مطروح

من لي بمرتهف (؟) باللحاظ ممنطق ... حلو الشمائل واللما والمنطق
مثري الروادف مملق من خصره

اسمعت تي الدين ابن مملق (؟) ولذي الوزارتين لسان الدين ابي عبد الله محمد بن الخطيب وزير صاحب الاندلس وكاتب سره لما وقف على كتاب ديوان الصبابة تاليف ابن ابي حجلة

كتاب حوى اخبار من قتل الهوى ... وسار بهم في كل شرق ومغرب
مقاطيعه مثل المواصيل اطربت ... تنبت فيها بالرباب وزينب

وله فيه

يا من ادار من الصبابة بيننا ... قدحا يتم المسك من رياه
واتى بريحان النسيم فكلما ... صح النسيم براحه حياه

قال صاحب مطالع البدور وانشدني هذه الابيات فخر الدين بن مكانس وذكر لي ان ابن ابي حجلة انشدني اياهما وانه تبجح بكونه مدح كتابه قال فقلت له يا شيخ شهاب الدين خبر عليك لسان الدين وذكر ان كتابك فارغ من المحاسن قال وكيف ذلك قال لقوله

يا من ادار من الصبابة بيننا ... قدحا يتم المسك من رياه

اما علمت ان الكاس لا يقال لها الا اذا كان فيه الشراب والا فهو قدح فامتعض لها ابن ابي حجلة واجزان (؟) لسان الدين عارضه بكتاب سماه روضة التعريف في الحب الشريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)